في الاربعين شاة شاة واما على مذهبنا فالعبد لا يملك مع سيده شيا
وقد جا في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم ادخر قوت سنة فاما ان
يكون ذلك لما قلناه اولا من ان ادخار الانبيا انما هو امساك بالامانة
متحققين به وقت ان يصلح انفاقه او انما ادخر صلى الله عليه وسلم لاجل
عايلته او ليبين جواز الادخار لامته وانه اذا لم يرتفع الحوالة عليه لا
ينافي التوكل ومما يدلك على ان المراد انما هو ليبين جوازه فانه كان
صلى الله عليه وسلم اغلب احواله عدم الادخار وانما ادخر توسعة
على امته ورحمة بهم واشفاقا على الضعفا منهم اذ لو لم يدخر لم يكن لمن
اراد الادخار بعده ان يفعل ذلك ليبين حكمه وقد قال صلى الله عليه وسلم
اني لانسى او انسى لاسن فبين لك صلى الله عليه وسلم ان النسيان ليس
من شانه ولا من وصفه وانما يدخل فيه ليبين حكمه وما يتعلق به لامته
فافهم الحديث الثالث قوله صلى الله عليه وسلم طالب العلم تكفل
الله برزقه اعلم ان العلم حيث ما تكرر في الكتاب العزيز وفي السنة
انما المراد بالعلم النافع الذي تقارنه الخشية وتكتنفه المخافة
قال الله سبحانه انما يخشى الله من عباده العلما فبين ان الخشية
تلازم العلم وفهم من هذا ان العلما انما هم اهل الخشية وكذلك قوله
تعالى وقال الذين اوتوا العلم والراسخون في العلم وقل رب زدني علما

وقوله

نخ منتظرين وقت الخ

وقوله صلى الله عليه وسلم ان الملايكة لتضع اجنحتها لطالب العلم
وقوله العلما ورثة الانبيا وقوله ههنا طالب العلم تكفل الله برزقه
انما المراد بالعلم في هذه المواطن العلم النافع القاهر للهوى القامع
وذلك متعين بالضرورة لان كلام الله وكلام رسوله صلى الله عليه
وسلم اجل من ان يحمل على غير هذا وقد بينا ذلك في غير هذا الكتاب
والعلم النافع هو الذي يستعان به على طاعة الله ويلزمك المخافة من الله
والوقوف على حدود الله وهو علم المعرفة بالله ويشمل العلم النافع العلم
بالله والعلم بما به امر الله اذا كان تعلمه لله فقوله صلى الله عليه وسلم
طالب العلم تكفل الله برزقه اي تكفل ان يوصله له مع الهنا والعز
والسلامة من المحنة وانما اولنا هذا التاويل وان معنى التكفل تكفلا
خاصا وذلك لان الحق سبحانه متكفل برزق العباد اجمع طلبوا
هذا العلم او لم يطلبوه فدل على ان هذه الكفالة كفالة خاصة كما
ذكرنا لانه افردهما ههنا بالذكر ولهذا المعنى قال الشيخ رضي الله عنه ابو العباس
في حزبه لما قال واعطنا كذا وكذا قال والرزق الهني الذي لا حجاب معه في الدنيا
ولا حساب ولا سوال ولا عقاب عليه في الاخرة على بساط علم التوحيد
والشرع سالمين من الهوى والشهوة والطبع فسال من الله الرزق الهني
وهو الرزق المتكفل به لطالب العلم ثم فسر الرزق الهني بانه لا حجاب

Copyright © King Saud University